رابط المادة على منصة باحث

مقاطع من المحاضرات

] مُزيلات قسوة القلب [من محاضرة ذم قسوة القلوب

محمد هشام طاهري

واما مزيلات واما مزيلات القسوة فمتعددة ايضا. الله اكبر. فمنها كثرة ذكر الله الذي يتواطأ عليه القلب واللسان ليته قال بدل كثرة ليته قال اه اعظمها واجلها ذكر الله عز وجل. اعظم - 00:00:00

اعظم مزيل وعلى اصطلاحنا حنا اعظم منظف للقلب ذكر الله عز وجل بشتى انواعه الصلاة قراءة القرآن الاستغفار. بل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان لا اله الا - 00:00:20

الا الله اعظم ما به يغسل القلب من الشرك. والاستغفار اعظم ما به يغسل القلب من الذنوب. شوفوا كيف من الذنوب. فاذا جمع الله عز وجل للعبد بين التهليل وبين الاستغفار فكان لسانه مشغولا بهذين وعلى السنة فكيف سيكون قلبه رقيقا جدا - 00:00:40

نعم قال المعلا ابن زياد ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد اشكو اليك قسوة قلبي قال اذنه من الذكر. الله اكبر. قرب قرب قلبك اليك. يعني ابسألك سؤال وانت - 00:01:10

اكتب هذا السؤال واذا رحت البيت جاوب عليه. متى اخر مرة جلست بمفردك؟ تذكر الله؟ نعم قال ادنه من الذكر. وقال وهب اذنبه من الذكر. لان دنا يد ها؟ دنا يد ولكن هذا في الامر من نعم ادنى مهم ادنى من الذكر - 00:01:30

ادنى هو من الذكر. وقال وهن وهبني من اذنه هكذا هده من الذكر الله العربي يا شيخ. وقال وهب بن الورد نظرنا في هذا الحديث فلم نجد شيئا ارق لهذه القلوب ولا اشد استجلالا للحق من قراءة القرآن لمن - 00:02:00

دبره. استجلابا. استجلابا من المرة الثانية. فلم نجد شيئا ارق لهذه القلوب ولا اشد استجلابا للحق من قراءة القرآن لمن دبره قراءة القرآن بالتدبر سبحان الله شيء عظيم. قال الله عز وجل واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى - 00:02:30

اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. تأمل كلمة مما عرفوا هذا سبب التدبر. نعم. وقال يحيى ابن معاذ وابراهيم الخواص. وهب بن الوارد يحيى بن معاذ. ابراهيم الخواص. هؤلاء كلهم كانوا ائمة من اه يعني من من اه - 00:02:50

ارباب هذا الشأن ارباب القلوب ارباب الزهد والورع كحبل معاذ كان يضرب به المثل في الزهد والورع. نعم دواء القلب خمسة اشياء. يا الله! قراءة القرآن للتفكر. هذه اضيفوها الان. هو قال الذكر هذه رقم كم يصير - 00:03:10

اثنين. اثنين. نعم. وخلاء البطن. اي هذا الثالث. اذا حسيت ان قلبك قاسي جوعه بالصيام. جوع بالصيام. نعم. وقيام الليل. الله اكبر. وتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين والاصل في. نعم. والاصل في ازالة قسوة القلوب بالذكر قوله تعالى الذين - 00:03:30

امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. الله ارحمنا برحمته. متى نصل الى هذه المقطع؟ يعني في شيء اسمه اطمئنان القلب. وفي شيء اسمه ها رقة القلب. هؤلاء وصلوا الى القمة. اطمئنان - 00:04:00

القلب هذه قمة. رقة القلب لا يعني الطمأنينة. قد يكون الرجل رقيق القلب لكن لا يكون مطمئنا اي شيء يهزه اي شيء يغير اتجاهه. اما لما وصفهم الله ها الذين امنوا وتطمئن قلوبهم - 00:04:20

المراد بكلمة امن والايمان التام. نسأل الله ان يرزقنا واياكم. كيف يدرك الايمان التام بالعلم والعمل؟ نعم. وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانية تقشعر منه جلود الذين يخشون - 00:04:40

ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله اكبر الله اكبر. هذه الاية تذكرت الان سبب اخر من اسباب قسوة القلب اتباع المتشابهات. فان اتباع المتشابهات هذا سبب عظيم من اسباب قسوة القلب. ولهذا اهل البدع اشد - 00:05:00

الناس قساوة اهل البدع اشد الناس قساوة يليهم اهل المعاصي. وقال تعالى هنا في خطأ في خطأ في الاية نعم الم يعني اية الحديث.

الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل - 00:05:20
من الحق. وفي حديث عبدالله هذه هذه الاية فيها قصة يذكرونها في ترجمة احد الصالحين انه وكان لصا وكان يطلع فوق البيوت فينظر اي بيت ليس فيه احد فيدخل ويسرع. وقد جاوز - 00:05:40
اربعين. فلما علا على سطح واذا به يسمع احد الناس وهو في قيام الليل يقرأ هذه الاية. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. وما نزل من الحق فاخذته العبرة. هذا الرجل يصلي فما زال يردد وهو يسمع - 00:06:00
يردد وهو يسمع فيقول في نفسه اذا كان هذا حال العابد انه يبكي ويحزن لحالي. فما حالي انا؟ قال من ليلتها تاب الى الله واناب حتى مات زاهدا ورعا عابدا في مكة. نعم. القصة في فضيل؟ والله يذكر - 00:06:20
لكن من حيث السند لا يصح ولذلك لما ذكرت اسمه نعم وفي حديث عبد العزيز ابن ابيه امير رواد رواد سعيد بن ابي رواد هذا من التابعين. لكن له مراسيل وهو مشهور عنها بالزهد. نعم. وفي حديث عبدالعزيز بن ابي رواد مرسلا - 00:06:40
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد. قيل فما جلاؤها يا رسول الله قال تلاوة كتاب الله وكثرة ذكره. وكما ذكرت في الحديث لا يصح لكن معناه صحيح. نعم. ومنها الاحسان الى اليتامى والمساكين - 00:07:00
الله اكبر هذا من الاسباب العظيمة التي تجذب رقة القلب الاحسان الى اليتامى والمساكين روى ابن ابي دنيا ابي الدنيا قال حدثنا علي ابن الجعد قال حدثني حماد ابن سلمة عن ابي عمران - 00:07:20
الجوني الجوني الجوني كلمة فارسية معناه المطيب بالمسك. سبحانك. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قسوة قلبه. فقال ان احببت ان تلين قلبك فامسح - 00:07:40
رأس رأس اليتيم واطعم المساكين. اسناده جيد. وكذا رواه ابن مهدي عن حماد ابن ورواه جعفر بن مسافر قال حدثنا مؤمل قال حدثنا حماد عن ابي عمران عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر عن النبي - 00:08:00
صلى الله عليه واله وسلم. وهذا كأنه وهذا كأنه غير محفوظ عن حماد. اذا الاحسان الى اليتامى والمساكين اما بالفعل واما بالمال الاحسان بالفعل الاحسان بالمال الاحسان بالقول فصارت هذه ثلاثة اسباب - 00:08:20
مجتمعة تحت كلمة الاحسان. الاحسان الفعل انك تمسح على رؤوسهم اه تحضنهم. اليتامى يحتاجون الى تتلطف معهم تلاعبهم الاحسان اليهم بالمال تعطيهم تكسوهم تطعمهم الاحسان بالقول الحسن. نعم. ان شاء الله. ورواه ورواه الجازجاني. لا هذا - 00:08:40
ومن كل ما فارسية عندنا حنا اعلم منهم. نعم. من الجوز يا شيخ ورواه الجوزجاني قال حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي. قال حدثنا جعفر. قال حدثنا ابو عمران الجوني مرسلا. وهو اشبه - 00:09:10
وجعفر احفظ لحديث ابي عمران من حماد ابن سلمة. هم. وروى ابو نعيم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن صاحب له. ان ابا الدرداء كتب الى سلمان ابو الدرداء وسلمان الفارسي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كان يؤاخى بين المهاجرين والانصار - 00:09:30
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان مهاجريا قد يقول قائل كيف عدوا مهاجري فهو من اهل المدينة؟ لانه في الاصل هاجر لقصر لطلب الدين. اه. ولذلك ابقاه النبي صلى الله عليه وسلم على اصل نيته وعامله بما يعامل المواجهات. فلذلك كان هو مقدم على - 00:10:00
ابي الدرداء في هذا الباب لان المهاجرين مقدمين على الانصار. نعم. اه ان ابا الدرداء كتب الى سلمان ارحم اليتيم وادنه منك. واطعمه من طعامك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله - 00:10:20
وسلم واتاه رجل يشتكي قساوة قلبه فقال اتحب ان ان يلين قلبك؟ فقال له نعم فقال ادمي اليتيم منك وامسح رأسه واطعمه من طعامك فان ذلك يلين قلبك وتقدر على - 00:10:40
وتقدر على حاجتك. اذا لم تجد يتيما فابحث عن مسكين. في اول زيارة لنا للشيخ ابن باز رحمة الله عليه. سنة غزو سنة تسعين انا والوالد. ذهبنا اليه وكان في الطائف. فجلسنا على الغداء واذا بسايقه - 00:11:00
يتكلم البشتم فقال للوالد يقول انا اعمل هنا من اكثر من ست سنوات ولا اعلم ان الشيخ يوما بمفرده وكان يرسلني يقول اذهب

وابحث عن رجل يتغدى معي. قال فخرجت يوما فلما اجد احدا - 00:11:20
الا عامل البلدية لابس اصفر. يقول فرجعت قلت للشيخ ما في احد. قال ابحث. قال ما وجدت احد. الا البلدية قال هذا احسن ضيف. قال فاتيت به وهو على ملابسه والشيخ ظرير يطعمه. الله اكبر - 00:11:40
الله اكبر شيء عجيب. كيف يعني يكون قلب هذا الانسان الذي ما اكل ها لوحده ابدا لابد يكون مسكين على طعامه. الله اكبر. نعم. من اسباب جلال القلب الصيام. فانه من اعظم الاسباب - 00:12:00
التي ترقق القلوب من اسباب جلاء القلب التفكر تأمل كما قال الله عز وجل مثنى وفرادى ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة ويدخل تحت تأمل في الايات الكونية. من اسباب جلاء القلب ان يكون للانسان عمل دخيل - 00:12:20
لا يعلمه الا الله جل وعلا. فهذا سبب عظيم من اسباب جلال القلب. من اسباب جلاء القلب العلم من اسباب جلاء القلب وهو من الاسباب العظيمة. الحرص على مجالس العلم. حرص على مجالس العلم - 00:12:50
التي فيها قال الله قال رسوله ليس المجالس التي فيها اه القيل والقال. انما المجالس التي يذكر فيها الايات والاحاديث واقوال السلف وعبارات السلف رحمهم الله تعالى. حقيقة هذه رسالة عظيمة وجزى الله خيرا - 00:13:10
كان السبب في قراءتنا لهذه الرسالة وانتم جزاكم الله خيرا - 00:13:30